حسنين الخاتمة وابنين الولد وارحم اللهم ربنا الهامة والانعام الساهمة اللهم وقد
بوءنا الذنب بارب فاغفر لنا ذنوبنا وتستقبلك لعبادنا ربنا اللهم اغفر لنا الذنوب
كنت غفارا ولا ارسل السماء علينا مدرارا وزدنا قوة الى قوتنا واعنا على الاعداء ولا تفرقنا
نحن ومن امين اللهم امين وهذا الدعا وعليك الاجابة لانك لا تخلف الميعاد امين قال
الراوي فوالله ما رجعنا الى منازلنا حتى ارسل الله المطر فبكينا لذلك لشدة ما حتى ان الناس
جاوا الى النبي صلعم يشكون خراب منازلهم فجح وهو يتبسم ويقول ما اشرع ما اشفعهم وجعل
حتى اذا كان وسط شيء من ذراعه رفع يديه وقال اللهم هنا ولا هنا حولنا ولا علينا
قال فوالله ما اشار بيده الى شيء من السحاب الا تحت الى ذلك الموضع واما صلوة الاذان
فاعلم ان المؤذن اذا اذن فتحت ابواب السما واجابه حتى الشجر والمدر وقد نظا هرت
الاخبار باجابة الدعا فما بين الاذان والاقامة وانه لا يرد وورد في الاخبار بان افضل
الدعا ما كان عقب الصلوة وقيل ان المراد بقوله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا
المؤذن هو الداعي الى الله وان معنى قوله وعمل صالحا صلوة ركعتين بعد الاذان فينبغي للطالب
ان لا يخلي نفسه من ذلك وقد كان صلعم اصحاب رسول الله يسارعون عند اذان المغرب
الى صلوة ركعتين حتى ان الداخل سال هل صلوا المغرب لا مخافة ان صلوة المغرب يبقى الساعة
البهاج اول الوقت وفي حديث انه صلعم بين كل اذانين صلوة الا المغرب قال العلما اراد
بالاذانين الاذان والاقامة

الارشاد الى الصلوات الفاضلة لها يرجع الى المكان

اعلم ان الاماكن الذي يكون شيئا لفضل الصلوات قد يكون من قبل المساجد وقد يكون من غير
مساجد والمساجد قد يكون المساجد المشهورة وهي المسجد الحرام والكعبة ومسجد النبي عليه
ومسجد قبا ومسجد بيت المقدس وقد يكون سائر المساجد وقد يكون منزل الانسان وقد يكون
غيره نحو الفضا والفيافي والفلوات المسجد الحرام والكعبة فضلهما عظيم والصلوة فيهما
افضل من الصلوة في سائر المساجد وقد روي عن النبي صلعم انه قال ينزل على هذا البيت في كل
يوم وليلة عشرون ومائة رحمة ستون منها للطائفين بالبيت الحرام واربعون للعاكفين نحو البيت
الحرام وعشرون منها للناظرين الى البيت الحرام وعنه صلعم حجر بلدي على وجه الارض واحبها الى
الله تعالى مكة وعنه صلعم من صلى في المسجد الحرام صلوة في جماعة كتب الله له الف الف صلوة وحسنة

الف صلوة

الف صلوة وعنه صلعم من نظر الى البيت نظرة من غير طواف ولا صلوة كان عند الله من عبادة
سنة صايما وقايما راكعا وساجدا ولما دخل النبي صلعم يوم الفتح مكة دخل الكعبة فصلى ركعتين
فينبغي ان يسعى لسنته وان يزيد في الاوراد ووظايف العبادات في هذه البقعة فقد عرفت فما
واعلم ان كل عبادة في غير هذه البقعة لا تكون فيها افضل وثوابها اضعاف وقال النبي صلعم
بعد ذكره لفضل الصلوة في مسجده وصلوة في المسجد الحرام بعدل مائة الف صلوة واما مسجد
النبي صلعم فقال النبي صلعم صلوة في مسجدي هذا افضل من الف صلوة فيما سواه من المساجد
الا المسجد الحرام وعنه صلعم من صلى في مسجدي هذا اربعين ركعة كانت له عدل الف
الانبيا وهو احق المساجد ان يزار وان يركب اليه الرواحل بعد المسجد الحرام واما مسجد قبا
النبي صلعم المسجد الذي اسس على التقوى مسجد قبا وعنه صلعم من توضى فاسبغ وضوءه
وجا مسجد قبا فصلى ركعتين كان له اجر عمرة واما مسجد بيت المقدس وهو المسجد الاقصى
الذي اسري به النبي عليه السلام وقال النبي صلعم لا تشد الرحال الى ثلثة مساجد مسجدي هذا
والمسجد الاقصى والمسجد الحرام وعنه صلعم الدار المحفوظة مكة والمدينة وايمنا وتجيان
فيها من ليلة الى يوم القيامة الشجران سيفتحون الف ملك مشهور على اهل الحدود والبلاد الى يوم
وفي كتاب احيا العلوم عن رسول الله صلعم انه قال صلوة في مسجد المدينة بعشرة الاف صلوة
وصلوة في المسجد الاقصى الف صلوة وصلوة في المسجد الحرام بمائة الف صلوة وفيه ايضا عن رفع
ان الصلوة في الارض المقدسة كحسناته كصلوة فينبغي للطالب ان يعمل الافاضل ان يتحرى
لها الاماكن الفاضلة والاوقات الفاضلة لانه متاجر في متاجر الاخرة وقد بين ارباب الدين فضل
الاماكن الواسعة والاوقات الواسعة فكذلك ارباب الاخرة واما سائر المساجد ففضلها على غيرها
من البقاع كفضل المساجد الاربعة على سائر المساجد واعظم ولهذا قيل للنبي صلعم ايدلنا
في الترهب قال ترهب اهل الجلوس في المساجد وعنه صلعم ان المساجد بيوت المتقين ومن
كانت المساجد بيته ضمن الله له بالروح والراحة والجواز على الصراط وعنه ايضا صلعم احب
البقاع الى الله المساجد وعنه صلعم ان الله تعالى ينادي يوم القيمة اين جيران في قال
فيقول الملائكة ربنا من ينبغي له ان يجاورك فيقول اين عمار المساجد وخدم القلوب عن النبي صلعم
قال قلت يا رسول الله اي البقاع احب الى الله اعلق بها قلبي وانقل اليها قدمي واشغل بها بدني

Copyright © Boston University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)